

لسان العرب

(يستعر) اليَسْتَعُورُ شجر تصنع منه المساويك ومساويكه أَشَدُّ المِساويك إِِنْقاءٌ للثَّغْرِ وتبويضاً له ومَنابِئُهُ بالسَّراةِ وفيها شيء من مَرارةٍ مع لَين قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ أَطاعَتُ الأَمْرينَ بِصَرْمِ سَلَمى فطارُوا في البلادِ اليَسْتَعُورِ الجوهري اليَسْتَعُور الذي في شعر عروة موضع ويقال شجر وهو فَعْلًا لَوْلُ قال سيبويه الياء في يَسْتَعُور بمنزلة عين عَصْرٍ فُوطٍ لِأَنَّ الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أَوَّلاً إِلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحج وشبهه فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد ورَأَيْت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي و قال اليستعور بفتح أَوله وإِسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يفتعول ولم يَأْت في الكلام على هذا البناء غيره قال وهو موضع قبل حَرَّةِ المدينة كثير العضاء موحش لا يكاد يدخله أَحَدٌ وَأَنشد بيت عروة فطاروا في البلاد اليستعور قال أَي تفرقوا حيث لا يُعْلَم ولا يُهْتَدى لمواضعهم وقال ابن بري معنى البيت أَنَّ عروة كان سبى امرأة من بني عامر يقال لها سلمى فمكثت عنده زماناً وهو لها شديد المحبة ثم إنها استزارته أَهلها فحملها حتى انتهى بها إِلَيْهِم فلما أَراد الرجوع أَتت أَنَّ ترجع معه وأَراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك ثم إِنه اجتمع به أَخوها وابن عمها وجماعة فشربوا خمراً وسقوه وسأَلوه طلاقها فطلقها فلما صحا ندم على ما فرط منه ولهذا يقول بعد البيت سَقَوْنِي الخَمْرَ ثم تَكَذَّبْتُ فُونِي عُدَاةَ اإِ من كَذَبٍ وزُورٍ ونصب عداة اإِ على الذم وبعده أَلا يا ليتني عاصيتُ طَلِيقاً وجَبَّاراً ومَن لي من أَميرِ طَلِيقٍ أَخوها وجبار ابن عمها والأَمير هو المستشار قال المبرد الياء من نفس الكلمة